

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/358676076>

A Model for Measuring Quality of Life in Urban

Article · January 2022

CITATIONS
0

READS
173

2 authors:



Fouad Mahmoud
Benha University

3 PUBLICATIONS 1 CITATION

SEE PROFILE



Ahmed Awaad
Benha University

17 PUBLICATIONS 17 CITATIONS

SEE PROFILE

نموذج قياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية

A Model for Measuring Quality of Life in Urban

م.م. فؤاد محمود فؤاد*

أ.م.د. أحمد عوادجمعه

الأستاذ المساعد بقسم العمارة - كلية الهندسة بشبرا - جامعة بنها. مدرس مساعد بقسم العمارة - كلية الهندسة بشبرا - جامعة بنها.

المُلخَص:

أصبحت دول العالم تولي اهتماماً متزايداً بدراسات جودة الحياة داخل البيئات الحضرية، وإنشاء برامج وخطط تنموية أكثر إنسانية تاركة التصنيفات والإحصائيات التي لا تمس حياة الفرد والمجتمع ككل، وذلك بهدف تقييم تلك الخطط والبرامج وقياس مردودها على جودة حياة الفرد والمجتمع، ولا سيما الدولة المصرية هي الأخرى التي التفتت إلى هذا الشأن، والذي كان سبباً في طرح عدة مبادرات لتحسين جودة الحياة داخل البيئات الحضرية، كان أهمها مبادرات (تطوير العشوائيات - حياة كريمة- التوسع في إنشاء المجتمعات الحضرية بصورة تواكب العصر)، وذلك بهدف وفحص ورصد سلبيات البيئات الحضرية في المدن المصرية علي مستوي وحدة بنائها المتمثلة في (الأحياء- المجاورات) السكنية ، ومن ثم إعادة بناء الإنسان المصري وتوفير بيئة حضرية أفضل. لذا تهدف الورقة البحثية إلى بناء نموذج قياس تطبيقي في إطار منهجي لقياس جودة الحياة الحضرية من منظور الرضا العام المجتمعي (الرضا والشعور بالسعادة)، وذلك من خلال التعرف على مفاهيم مؤشرات جودة الحياة وتصنيفها وقابليتها للقياس، وتبني رؤي نقدية لمناقشة طرق القياس المختلفة وتحديد المناسب منها للحالة المصرية، ووضع بعض الفروض النظرية والخطوات الإجرائية التي تسهم في ثراء ومصداقية القياس أثناء عملية القياس، ومن ثم يساعد في قياس وتقييم تلك المبادرات والخطط التنموية، وكذلك توجيه المخططين والمصممين قبل الشروع في صياغة وتصميم (إنشاء/ تحسين القائم منها) البيئات الحضرية.

الكلمات المفتاحية: قياس جودة الحياة الحضرية- قياس جودة الحياة.

مقدمة

إن التحدي الذي يواجه دول العالم في تنمية المجتمعات العمرانية ليس فقط في الأعمال التنفيذية، إنما هو في تفاعل العناصر التنموية المختلفة لتكوين مجتمع يتميز بجودة الحياة، والذي يعتبر الفرد ومن ثم المجتمع أحد أهم عناصرها، فتلعب المجتمعات تنشأ لخدمة أفراد المجتمع (الفرد/الجماعة) وتلبية احتياجاتهم، فإذا لم تحقق المرجو من اقامتها، أصبحت التنمية قاصرة وعاجزة عن تحقيق أهدافها، وبالتالي تعتبر الاستثمارات الموجهة لهذه التنمية هي إهدار للموارد المختلفة.

لذلك أصبحت الدول علي المستوي العالمي والعربي تتسابق في مراكز التصنيف العالمي لجودة الحياة ومؤشرات سعادة مواطنيها، حيث تولي اهتماماً بالغاً بالدراسات والبحوث التي تهتم بقياس جودة الحياة في مجال إنشاء المدن والتوسع في المجتمعات العمرانية، سعياً منها لاستكمال خططها التنموية، وذلك من خلال وضع السياسات والخطط العمرانية الموائمة للعصر والتقدم التكنولوجي الذي وصلت إليه، وواضعين التجارب السابقة محل الرصد والتحليل الدائم والمستمر، وذلك للوقوف علي أهم المشكلات وتقييم الاوضاع الحضرية القائمة بصورة مستمرة، لتحقيق جودة الحياة الحضرية لأفراد مجتمعاتها، بهدف توفير بيئة عمرانية بصورة تواكب العصر.

الأولي عربيًا-73 عالميا (مدينة دبي)



الثانية عالميا (مدينة)



الأولي عالميا (مدينة فينا)



شكل (1) يوضح: الترتيب العالمي لتصنيف المدن والعواصم في جودة حياة مواطنيها. المصدر: الباحث، 2021.

المشكلة البحثية

ناقشت المؤسسات والهيئات والمراسد الحضرية مناهج قياس جودة الحياة على نطاق واسع وذلك على المستويين (العالمي- المحلي)، ووضع منهجيات ونظريات لطرق قياسها، ولا زال هناك منهجيات غير متوافقة وموحدة على كيفية عملية القياس، وذلك وفقاً لعدد من المؤشرات التي تعكس جودة حياة سكان المناطق الحضرية. وفي نفس ذات السياق شرعت الدولة المصرية في عام (2017م) لتشكيل لجنة لوضع الكود المصري لجودة الحياة إلا أنه مازال إلى الآن قيد الصياغة، وبهذا نجد أن المشكلة هي عدم وجود نموذج أو طريقة لقياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية المختلفة، مما يتطلب وضع وصياغة منهجية لبناء نموذج قياس تطبيقي، ومن ثم قياس مدى الرضا والشعور بالسعادة لأفراد المجتمع تجاه تلك البيئات، مما يحقق تقييم حقيقي وفعال لخطط التنمية والبرامج الحضرية، وفحص ورصد سلبيات البيئات الحضرية في المدن المصرية علي مستوى وحدة بنائها المتمثلة في (الأحياء- المجاورات) السكنية، ويعتبر دليل مفيد للمشاركين في عملية التصميم/ صانعي السياسات في الشأن الحضري.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث من **الناحية العلمية**: إلى بناء نموذج قياس تطبيقي لقياس جودة الحياة الحضرية من منظور الرضا العام المجتمعي، وذلك من خلال روي نقدية ومناقشة طرق القياس المختلفة وتحديد المناسب منها للحالة المصرية. ومن **الناحية العملية**: إلى تطبيق نموذج القياس على البيئات الحضرية في المدن المصرية وعلى وحدة بنائها المتمثلة في (الأحياء- المجاورات) السكنية قبل الشروع في تنفيذها أو تطوير القائم منها، بهدف ترشيد حجم الاستثمارات الموجهة في هذا الشأن والوصول إلى نموذج حضري يلبي احتياجات المجتمع ويبال الرضا المجتمعي.

هدف البحث

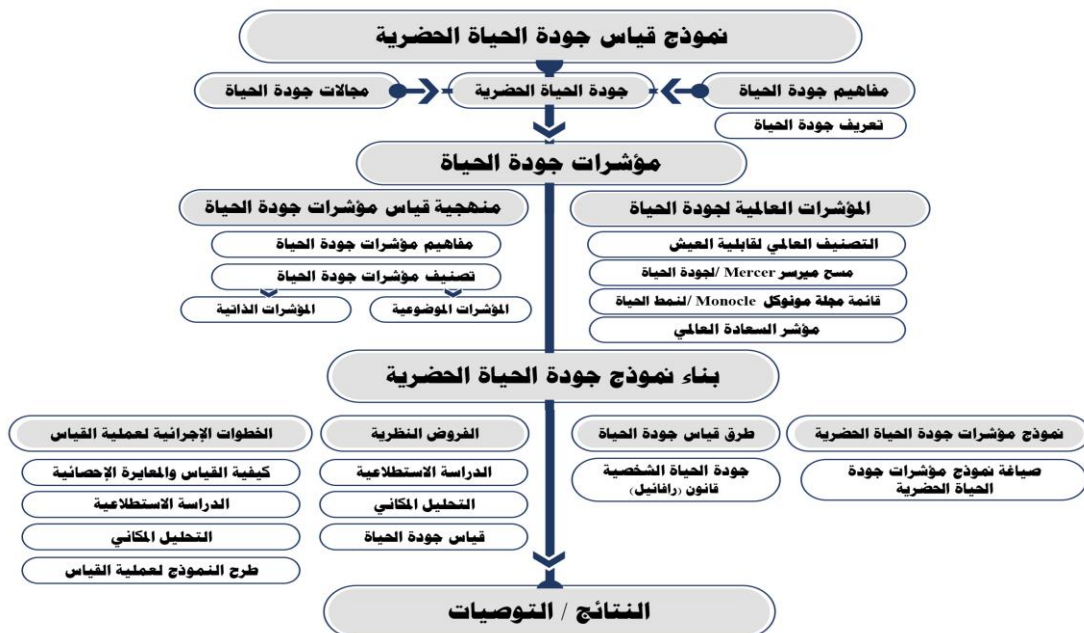
يتمثل هدف البحث الرئيسي في التوصل إلى آلية تساعد في عملية قياس جودة الحياة في البيئات الحضرية المختلفة من منظور الرضا العام المجتمعي، وذلك من خلال **بناء نموذج (Model) قياس تطبيقي**، ومن ثم رصد مدى قدرة البيئة الحضرية على تلبية احتياجات أفرادها، وكذلك يساعد في توجيه المخططين والمصممين قبل الشروع في صياغة وتصميم (إنشاء/ تحسين) البيئات الحضرية.

ينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية:

- توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بمحاور وأهداف جودة الحياة الحضرية ومؤشرات تقييمها.
- استنتاج وبناء نموذج القياس التطبيقي لقياس جودة الحياة الحضرية في المدن المصرية.
- مناقشة طرق قياس جودة الحياة أهدافها، والتعرف بفلسفات الترويج لها كثقافة عامة.
- وضع نموذج لمنظومة حضرية تدعم وتساهم في بناء مجتمع متوازن ينعم بجودة الحياة مع توفير خيارات جديدة تعزز المشاركة المجتمعية.

المنهجية

تعتمد الورقة البحثية على المنهج (الاستقرائي/ التحليلي) للتعرف على المفاهيم العامة لجودة الحياة بشكل عام، وإلقاء الضوء على مفاهيم مؤشرات جودة الحياة وتصنيفها وقابليتها للقياس، وتبني روي نقدية لمناقشة طرق القياس المختلفة وتحديد المناسب منها للحالة المصرية والمنهج (الاستنباطي/الاستنتاجي) في صياغة وبناء نموذج القياس التطبيقي، وذلك من خلال وضع بعض الفروض النظرية والخطوات الإجرائية التي تساهم في ثراء ومصداقية القياس أثناء عملية القياس، ويتضح ذلك من خلال هيكل البحث التالي.



المصدر: الباحث، 2021.

شكل (2) يوضح: هيكل الورقة البحثية.

1. مفهوم جودة الحياة

لم تعد أهداف تنمية المجتمعات قاصرة على تعظيم نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي، وإشباع الحاجات الأساسية له ورفع مستوى المعيشة وتقليص الفقر ونشر الرفاه، بل تعدى هذا كله إلى توسيع خيارات الأفراد والذي يرتبط بالقدرة (تعليم، تدريب، صحة، ...)، إلى جانب إطلاق الحريات العامة والحريات السياسية، فكل ذلك يؤدي في النهاية إلى تمكين الأفراد من صياغة نوع الحياة التي يرغبون بالعيش بها، وذلك من خلال إحداث نقلة نوعية في منظور التنمية فلا ينظر إلى التنمية بمعزل عن جودة الحياة [1].

إلا أنه مع توسيع مفهوم التنمية ليشمل العديد من النواحي النفسية (السيكولوجية) مثل: الغايات والأهداف الخاصة بالفرد، والتي يحقق معها ذاته وطموحاته... إلخ، إضافة إلى الأهداف الاقتصادية، أدى ذلك إلى تغيير مفهوم التنمية البشرية من مجرد إشباع النواحي الفسيولوجية للفرد - كدليل على وصوله إلى مستوى معيشي كريم - إلى مفهوم التنمية البشرية الأوسع، والذي يرتبط بجودة حياة الفرد بإشباع حاجاته الفسيولوجية والسيكولوجية معاً وليس حياته الفسيولوجية فقط [2].

مما سبق يتضح أن مركزات التنمية تتمحور حول الإنسان الذي يمثل ليس فقط المحرك للتنمية بل وهدفها الأساسي، وكذلك تعدد أبعادها الاجتماعية والإنسانية والثقافية للتنمية إلى جانب بعدها الاقتصادي، أثرت تلك النتيجة على مدلول مصطلح التنمية، مما أدى إلى ظهور دعوة إلى مفهوم جديد يكشف الأبعاد المختلفة لإمكانات وقدرات الفرد من ناحية، ومن ناحية أخرى حصوله بدرجة عادلة على السعادة والرفاه والرضا بالحياة التي يعيشها، والتي أثمرت عن ظهور مصطلحات أخرى مثل الرفاه (welfare)، التمتع (Well being)، وجودة الحياة (Quality of Life) [3].

فقد أصبح من الضروري أن نعلم أنفسنا وأفراد المجتمع عموماً مفاهيم ومفاتيح جودة الحياة، وأنها ليست مجرد تحقيق الثروة والوضع الوظيفي، بل أيضاً تحقيق التوازن في المعايير والمحاور الروحية والاجتماعية لكل شخص، فقد بدأ مفهوم جودة الحياة يأخذ مكانته في العالم منذ أواخر الستينات، منذ بداية أزمة البيئة، وتم استخدامه بكثافة بين متخصصي العلوم السلوكية، والمسؤولين الحكوميين، والمصممين الحضريين وغيرهم.

1.1. تعريف جودة الحياة

على الرغم من ذلك التداخل بين مفهوم "جودة / نوعية" الحياة" والمفاهيم ذات الصلة هناك زخم من الأدبيات التي اهتمت بوضع تعريف لجودة (نوعية) الحياة، منها من يحاول تعريف مفهوم جودة الحياة من خلال إبراز ما تتضمنه جودة الحياة الجيدة (مثل السعادة/ الرضا/ الثروة/ القيم/ الإدراك)، وأدبيات أخرى تعرف جودة الحياة من منظور اجتماعي يتعلق بالمشورات الاجتماعية (الصحة/ التعليم/ السكن/ إلخ...)، وثالثة تعرف جودة الحياة بشكل غير مباشر من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على جودة حياة الفرد ومن ثم المجتمع.

وفيما يلي نستعرض تعريفات جودة الحياة في محاولة لتحليل تطورها الزمني واهتمامها بقضايا الفرد والمجتمع: وسوف يتم لقاء الضوء على أهم تعريفات جودة الحياة الصادرة من العلماء والمنظرين والمؤسسات والهيئات الدولية.

عرف (جان جوتمان - Jean-Guttman)، حيث يعرف جودة الحياة بأنها "عبارة عن المكونات الفيزيائية والثقافية التي تتصل بالحياة الجيدة أو الرديئة والبيئات الجذابة المحيطة". وتعني أنه يجب أن تكون جودة الحياة ذات جاذبية خاصة للأفراد، تشبع فيهم معنى الحياة الحسنة المحققة للراحة والبهجة [7].

عرف (ليو- Liu) مفهوم جودة الحياة بأنه "مسمى ذاتي يشير إلى الرفاهية الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها الإنسان"، كما أوضح أن جودة الحياة تعني بالنسبة لأي فرد مجموعة المطالب أو الحاجات، التي يعد الفرد بعد إشباعها أو توفيرها سعيداً أو راضياً، ولكن نادراً ما تصل حالة الإشباع لهذه الحاجات إلى حالة الإشباع الكلي [4].

عرف (جلاتزر ومور - Glatzer & More) جودة الحياة على أنها "الرفاهية ليس في الجوانب الاقتصادية، بل في جوانب الحياة الأخرى مثل الإسكان والصحة والعلاقات الاجتماعية". بما يعني أن جودة الحياة قد انتقلت من الرفاهية الاقتصادية إلى الرفاهية والسعادة والرضا لبعض جوانب الحياة مثل تمتع الفرد بصحة جيدة [8].

طبقاً لمنظمة الصحة العالمية 1998م فإن جودة الحياة: هي إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه [9].

عرف (كوهرل - Koehler) جودة الحياة على أنها "الأدوات المادية وغير المادية الحقيقية للحياة والإدراك الحسي لها من خلال خصائص مثل الصحة والبيئة الحية والمساواة والعمل ... إلى آخره [10].

فجودة الحياة حالة مستمرة ومتصلة من التكامل بين بناء الإنسان بمعايير الصحة والسلامة على المستويين الجسدي والوجداني، وتنمية المكان بأهداف حضارية تعظم مفهوم الاستمتاع بالحياة بعنصرها المادي والمعنوي.

2. جودة الحياة الحضرية

يبحث الأشخاص المختلفون دائماً عن أشياء مختلفة في نفس المدينة؛ وحتى على مستوى البيئة الحضرية، تستجيب لهم بشكلاً مختلفاً لتنوع احتياجاتهم المعيشية.

حيث يقول الفيلسوف اليوناني (سقراط) " لدينا دليل قوي على أن المدينة تسعدك؛ لأنكلم تكن لتقيم فيها أبداً لو لم تكن راضياً عنها بشكل أفضل" [11].

إن الرغبة في تحسين جودة الحياة في مكان معين أو لشخص أو مجموعة معينة هي محور اهتمام هام للمخططين والمصممين الحضريين، فلم يعد تحسين جودة الحياة في البيئات الحضرية أو المدن مسألة بسيطة، ولكن أصبح شعور الفرد بالسعادة والرضا عن مختلف القضايا الحضرية، على سبيل المثال، التنقل الحضري، وجودة الأماكن العامة، وعدالة وسهولة الوصول إلى الخدمات والمرافق الحضرية، من أجل تلبية تنوع الاحتياجات والتوقعات؛ فضلاً عن القضايا الاجتماعية مثل حماية الصحة العامة، وتوفير السلامة والأمن، وتعزيز التنوع والهويات الثقافية، وزيادة إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى القضايا البيئية مثل احترام المناظر الطبيعية المحلية ومعاملة البيئة المحلية باحترام ورعاية، كل هذه الاحتياجات والرغبات أصبحت مهمه، من أجل مستقبل حضري أفضل لأفراد المجتمع.

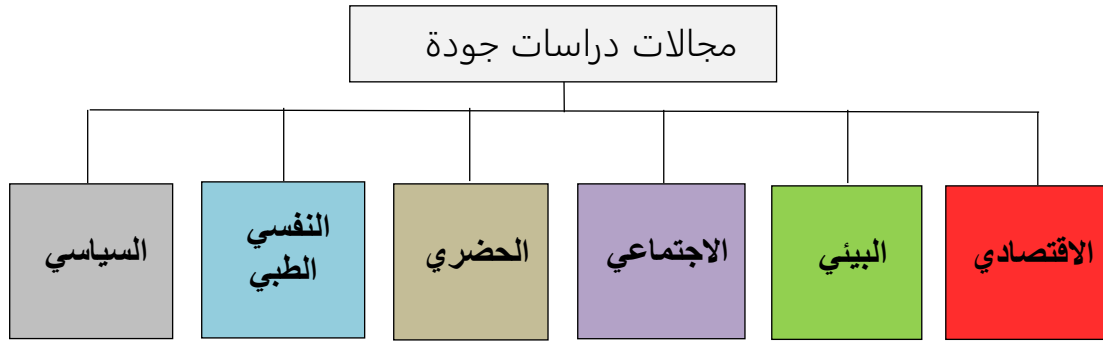
استناداً إلى التعاريف المذكورة سابقاً، يمكن استنتاج أن مصطلح جودة الحياة الحضرية يشير إلى التصميم الحضري الذي يهدف إلى تحقيق استدامة التنمية مع احترام جودة الحياة الفردية والجماعية.

3. مجالات جودة الحياة

- تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضايا جودة الحياة وطرق تقييمها، من قبل المنظمات العالمية على سبيل المثال وليس الحصر: -
- 1- أحد برامج الأمم المتحدة للتطور الإنساني (Index Development Human)
 - 2- منظمات المجال الاجتماعي مثل مجلس التنمية الاجتماعية بانتاريو (Social Development Council-Ontario)
 - 3- المجتمع الصحي مثل مجلس مجتمع جاكسونفيل (Jacksonville Community Council-Inc.)
 - 4- الإدارات المحلية بالحكومات مثل اتحاد البلديات الكندية (The Federation of Canadian Municipalities)

حيث تتمثل أهمية دراسات جودة الحياة في تغطية اهتمامات عديدة تشمل المجال (الاجتماعي/النفسي/الحضري/الاقتصادي/التاريخي/الجغرافي/الطبي/التعليمي/علم دراسة الجريمة/العمارة/النقل/الفنون/المجتمع)، وقضايا البيئة والتسويق في مجال المشروعات التجارية.

نتيجة لذلك أصبحت جودة الحياة مهمة لدي عدد كبيراً من المنظمات في مختلف القطاعات تهتم بقياسها، ففي القطاع الطبي مثلاً يتزايد الاهتمام بتعريف الصحة بالمفهوم الواسع بمعنى الاكتمال البدني والذهني والنفسي والاجتماعي، أي أن مفهوم الصحة هو أكبر من مجرد غياب المرض، وعلى الرغم من أنه مكون واحد ولكنه يشمل النواحي النفسية والمادية، ومن المعروف أيضاً أن النواحي الصحية تشمل أكثر من النواحي الطبية لأنها تحتاج دعم شبكة العلاقات الاجتماعية والبيئة الصحية الآمنة، وذلك بتحقيق ظروف معيشية جيدة وآمنة، والارتقاء بالوعي السلوكي والاحساس بالهدف وكذلك النواحي الروحية[12].



شكل (3) يوضح: القطاعات والمجالات العامة لدراسات جودة الحياة. المصدر: الباحث، 2021.

فجودة الحياة الحضرية مفهوم متعدد التخصصات ومفهوم متعدد الأبعاد، يجب أن يتم تمثيل هذا المفهوم الغامض والمعقد بعلاقة شبكية بين الأبعاد المختلفة؛ كما أن جودة الحياة الحضرية إنما هي نتيجة للعلاقة بين تلك الأبعاد، وتختلف هذه العلاقات ويتم تحديدها وفقاً للأماكن والمجتمعات، ولا يمكن للفرد أن يفهم جودة الحياة الحضرية لمكان معين من خلال بعد واحد فقط، ولكن من خلال العلاقة بين جميع الأبعاد[13]. واستناداً إلى مراجعة الأدبيات السالف ذكرها، يمكن استخلاص سبعة أبعاد رئيسية، تسهم في تحقيق جودة الحياة الحضرية، والتي تعتبر الأكثر تأثيراً وفعالية في جودة حياة الفرد والمجتمع معاً، وتتضمن كل من: جودة الحياة الحضرية (البيئية/المادية/الاجتماعية/النفسية/الاقتصادية/السياسية، وجودة التنقل الحضري).

4. المؤشرات العالمية لتحسين جودة الحياة

تعنى مؤشرات جودة الحياة بتطوير المنظومة البيئية الحضرية اللازمة لدعم واستحداث خياراً جديدة تعزز مشاركة السكان في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية، هذا إضافة إلى الأنشطة الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والمجتمع وتوليد الوظائف وتنويع النشاط الاقتصادي، وفي هذا الإطار تم تحديد برنامج بعض المؤشرات العالمية لتحسين جودة الحياة كما يلي[5]:

- **التصنيف العالمي لقابلية العيش:** وهو مؤشر سنوي صادر عن "وحدة تبادل المعلومات الاقتصادية" (**The Economist Intelligence Unit**)، ويصنف المدن في 140 دولة حسب جودة الحياة الحضرية فيها بناء على تقييم الاستقرار والرعاية الصحية والثقافة والبيئة والتعليم والرياضة والبنية التحتية.
- **مسح ميرسر Mercer / لجودة الحياة:** والذي يصنف 231 مدينة بناءً على الجوانب الآتية: النقل والبيئة السياسية والاجتماعية والثقافية والخدمات العامة والصحة والبيئة الاقتصادية والمدارس والتعليم والبيئة الطبيعية والسكن وتوفر الوسائل الترفيهية والثقافية والرياضية.
- **قائمة مجلة مونوكل Monocle / لنمط الحياة:** وهي قائمة سنوية تضم 25 من أفضل المدن للمعيشة في العالم، ويكون التقييم بناءً على الجوانب الآتية: الاتصال العالمي والقضايا البيئية وإمكانية الوصول للأماكن الطبيعية والجودة المعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الأعمال والجريمة والأمن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة.
- **مؤشر السعادة العالمي 2017:** والذي يصنف 155 دولة وفقاً لمستويات السعادة وذلك بناءً على الجوانب الآتية: الفساد وحرية الاختيار ومتوسط العمر المتوقع وإجمالي الناتج المحلي للفرد والدعم الاجتماعي والعتاء.

5. منهجية قياس مؤشرات جودة الحياة

تُقاس جودة الحياة الحضرية بمجموعة من المقاييس الكمية والنوعية تسمى المؤشرات، ومجموعة من مدخلات التقييم تسمى معايير ذات درجات، بحيث تسمح بقياس أداء البيئة المبنية المتعلقة بكل معيار[14].

1.5. مفاهيم مؤشرات جودة الحياة الحضرية

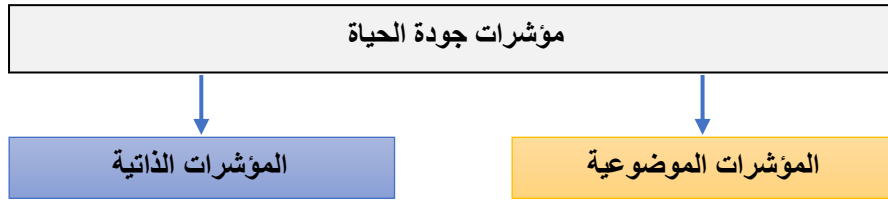
المؤشر هو معيار، أو قيمة مشتقة، والتي (يحدد / يوفر) معلومات، تصف (ظاهرة/ حالة/ مجال/ منطقة) تتصل بصورة مباشرة بقياس المعيار. وبعبارة أخرى مؤشرات جودة الحياة هي طريقة لقياس حيوية المجتمع، حيث تعطينا المؤشرات معلومات منفصلة عن قضايا جزئية من حياة المجتمع، كما يجب أن يتوفر في المؤشر خصائص/مميزات جوهرية، من أجل أن يكون أداة مفيدة وقابلة للاستخدام، وذلك على النحو التالي [15]:

- **الملاءمة:** للتعبير بعناية وبدون غموض، يجب قياس المكون والحساسية فيما يتعلق بتغيير الظاهرة التي تم فحصها وغنى المعنى.
- **القابلية للقياس:** التوافر الجاهز، أو التوافر في وقت معقول، والجودة الإحصائية والعلمية، وإمكانية التحديثات الدورية.
- **فعالية المعلومات:** الوضوح والبساطة وسهولة الفهم والاعتراف المجتمعي.
- **التناسق التحليلي:** أسس علمية، أو موافقة مع المعايير، أو حدود القيمة للتقييم، وإمكانية الإشارة إلى العلاقات.

فالمؤشرات ليست أدوات نهائية لصياغة أو وضع حلول المشكلات، ولكنها أداة مفيدة لتحديد ورصد المشكلة بدقة، والتحقق من مختلف السيناريوهات المتوقعة بهدف مراقبة وتحليل المشكلة، وتتسم بفاعليتها في عمليات التقييم، ونقل البيانات وصنع القرار واقتراح الحلول المناسبة.

1.1.5. تصنيف المؤشرات الحضرية

تهتم العديد من الأبحاث في مجال جودة الحياة الحضرية بالمؤشرات الموضوعية، والبعض الآخر بالمؤشرات الذاتية، لكن الأبحاث الأخيرة بدأت في استخدام مجموعتين من المعايير الموضوعية والذاتية من أجل الوصول إلى نتائج أفضل مرضية لقياس جودة الحياة الحضرية [16].



المصدر: الباحث 2020.

شكل (4) يوضح: أنواع مؤشرات جودة الحياة.

1.1.1.5. المؤشرات الموضوعية Objective indicators

تستند المؤشرات الموضوعية إلى إحصائيات كمية لخصائص البيئة الحضرية التي تلبي احتياجات الأفراد الأساسية، وهي القابلة للقياس الكمي والتي تتعلق بالتغيرات المسيطرة على جودة الحياة كحجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية، ومؤسسات تقديم الخدمات الصحية والعلاجية، ووسائل الترفيه والأنشطة الاقتصادية الشائعة، ووسائل النقل والمواصلات، والمؤسسات القائمة على تحقيق الأمن، ويبدو أن أكثر المهتمين بهذا البعد هم الأخصائيين والعاملين في الأجهزة التخطيطية والإحصائية، وأن النمو ليس غاية في حد ذاته وإنما هو أداة لإيجاد ظروف أفضل للحياة.

2.1.1.5. المؤشرات الذاتية Subjective indicators

هي المؤشرات التي تشير إلى حجم استفادة الأفراد من خصائص البيئة الحضرية، بحيث تقاس كفاءة أداء هذه الخصائص استناداً إلى قدر الإشباع الذي تحقق للأفراد، وتشتمل المؤشرات الذاتية على مقاييس للمشاعر ومدى رضا الأفراد وسعادتهم حول الحياة، وعادة ما يتم قياسها من خلال أسئلة الرضا أو السعادة في المجالات الحضرية والرضا العام عن الحياة؛ حيث يتم سؤال الأفراد من خلال (استبيانات، مقابلة...) مباشرة عن مستوى سعادتهم حول مختلف جوانب الحياة الحضرية.

6. بناء نموذج قياس جودة الحياة الحضرية

تركز الدراسة في هذا الجزء على تصميم وبناء نموذج قياس تطبيقي لتقييم جودة الحياة الحضرية في المدن المصرية على وحدة بنائها المتمثلة في (الأحياء- المجاورات) السكنية، وذلك من خلال عدة مراحل تتضح على النحو التالي.

منهجية بناء نموذج قياس جودة الحياة الحضرية



المصدر: الباحث، 2021.

1.6. صياغة مؤشرات جودة الحياة الحضرية

بمراجعة الأدبيات والأطر النظرية لدراسات جودة الحياة الحضرية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة الحضرية، والتي شملت سبعة أبعاد أشارت إلى عدة جوانب مختلفة من الحياة الحضرية والتي تساهم في صياغة مؤشرات جودة الحياة الحضرية وتتضمن الآتي:

- **البعد الأول: جودة الحياة الحضرية البيئية**، ويشير إلى تهيئة العوامل البيئية والمناخية الجيدة في سياق البيئة الحضرية.

- **البعد الثاني: جودة الحياة الحضرية المادية**، ويشير إلى هيكل ومكونات البيئة المبنية، واستخدامات الأراضي، والخدمات والمرافق الحضرية.
 - **البعد الثالث: جودة التنقل الحضري**، ويناقش قضايا الاتصالية الحضرية، واستخدام خيارات متعددة من وسائل النقل الجماعي المستدام؛ وتعزيز حركة المشاة.
 - **البعد الرابع: جودة الحياة الحضرية الاجتماعية**، ويهتم بدراسة الشبكات الاجتماعية وتوابعها، والمشاركة الاجتماعية وتكوين العلاقات والصدقات بين الأفراد، ومدى الترابط والتكامل الاجتماعي بينهم.
 - **البعد الخامس: جودة الحياة الحضرية النفسية**، ويهتم بدراسة إدراك وتطلعاتهم المستقبلية للأفراد ومدى الشعور بالرضا والسعادة تجاه بيئتهم الحضرية.
 - **البعد السادس: جودة الحياة الحضرية الاقتصادية**، ويهتم بدراسة التنمية الاقتصادية في البيئة الحضرية على مستوى الأنشطة الاقتصادية.
 - **البعد السابع: جودة الحياة الحضرية السياسية**، ويشير إلى سياسات المجالس الحضرية ومدى دعمها في المشاركة المجتمعية في صناعة القرار بالشأن الحضري.
- لذا من أجل الوصول إلى نموذج قياس لجودة الحياة في البيئة الحضرية، كان من الضروري تحليل تلك الأبعاد واستنتاج معايير / محاور مؤشرات جودة الحياة، بهدف التعرف على ما تقدمه البيئة الحضرية لتلبية احتياجات مستخدميها يحقق لهم السعادة والرضا المجتمعي.

جدول (1) يوضح أبعاد ومؤشرات جودة الحياة الحضرية.

مؤشرات	أبعاد ثانوية	أبعاد رئيسية
الاستمتاع بالمناظر والمشاهد الطبيعية الراحة الحرارية الخارجية الراحة الصوتية الخارجية الراحة الضوئية الخارجية تقليل تأثير الرائحة السلبية	جودة البيئة الطبيعية	جودة الحياة الحضرية البيئية
استخدامات الأراضي المختلطة الاستخدام الفعال للاستعمالات المرافق والخدمات الحضرية الكثافة الحضرية	استخدامات الأراضي	جودة الحياة الحضرية المادية
شبكة الشوارع والميادين البيئة المبنية الإدارة والصيانة	الأحياء المدمجة التصميم الحضري الإدارة والصيانة	جودة التنقل الحضري
ساحات تجمعا للمشاة الاتصالية شبكة المشاة	إمكانية الوصول	جودة التنقل الحضري
شبكة ركوب الدراجات تهدئة حركة المرور استخدام وسائل النقل العام خيارات متنوعة من وسائل النقل معدل النقل العام نقل عام مناسب تسهيلات عبور آمن	إمكانية المشي وركوب الدراجات المواصلات العامة	جودة التنقل الحضري
العدالة الاجتماعية مجتمعات من أجل الأفراد التكامل الاجتماعي الشبكة الاجتماعية المشاركة المجتمعية	الإنصاف والاندماج الاجتماعي الترابط الاجتماعي	جودة الحياة الحضرية الاجتماعية
الوعي العام حبوية البيئة الحضرية الصورة الحضرية استجابة التصميم الحضري الحفاظ على المواقع التراثية والتاريخية خصوصية البيئة الحضرية	الأداء السلوكي هوية المجتمع بيئة مرضية	جودة الحياة الحضرية النفسية
جودة العمارة جودة المشاهد الحضرية المستوى الاقتصادي للمعيشة تكلفة المعيشة	التنمية الاقتصادية الحقوق السياسية والمدنية	جودة الحياة الحضرية الاقتصادية جودة السياسة الحضرية
مشاركة المجتمع في صنع قرارات المجالس الحضرية		

المصدر: الباحث، 2021.

2.6. طرق قياس جودة الحياة الحضرية

ترتكز فكرة قياس جودة الحياة الحضرية باعتبارها أحد مجالات جودة الحياة على تقييم أفراد المجتمع لبيئتهم الحضرية، وانطباعاتهم النفسية والاجتماعية اتجاهها، مما يجعل قياس جودة الحياة الحضرية يتعرض بشكل وثيق الصلة لمفهوم الرضا العام المجتمعي، والذي تم تطويره فيم+1 بعد ليغبر عنه بالرضا الموزون ليكون أكثر مصداقية وارتباطاً بالبيئة الحضرية.

التعريف المطلق لمفهوم الرضا يتضمن شعور نفسي يصف مدى تطابق توقعات المستخدم مع المنتج الفعلي [17]، وفي مجال جودة الحياة الحضرية يعرف الرضا على أنه التقييم المعرفي لسعادة الشخص، ويتضمن تحقيق الاحتياجات الفردية والأهداف والتطلعات للمعنى القياسي، والذي يظهر بغياب الشكوى عندما تتوفر فرصة لها، أو كيبان صريح بأن الفرد يجب أن يولي اهتماماً وتفاعل مع بيئته المبنية [18]، وقد أكد فرييد (Fried) عام 1982 م أن الرضا يمثل أكثر العناصر أهمية لتحقيق الاستدلال علي جودة الحياة. وعلى ذلك فيمكن تعريف الرضا الحضري بأنه الرضا عن جميع مكونات منظومة البيئة الحضرية، ولارتباط الرضا الحضري بالمشاعر الداخلية النابعة من تأثير البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان عليه، **تطلب ضرورة الربط خلال التقييم بين المشاعر الإنسانية المتمثلة في الشعور بالرضا عن مؤشر ما بمستوى أهمية المؤشر لدى الإنسان، وعلى هذا النحو تطور المفهوم ليتناسب مع مقاييس جودة الحياة الحضرية بالتعبير بدرجات الرضا الموزون.**

الرضا الموزون يعتمد على تصنيف الأهمية لكل مؤشر، كطريقة قياس شائعة لجودة الحياة، والذي يشير إلى أن تقييم الرضا عن مؤشر ما ليس تقييم مجرد فهو مرتبط بدرجة أهمية هذا المؤشر بالنسبة للشخص، وعليه فيتم التعبير عن الرضا الموزون بقيمة محسوبة خلال معادلة تتكون من أهمية المؤشر والرضا عنه [19].

تطبيقاً على مفهوم الرضا الموزون، ظهرت العديد من مقاييس جودة الحياة الحضرية من منظور الرضا المجتمعي، واعتمدت تلك المقاييس على درجات الرضا الموزون، ونخص منها بالذكر:

- مؤشر جودة الحياة The Quality of Life Indicator
- لائحة جودة الحياة The Quality of Life Inventory
- جودة الحياة الشاملة Comprehensive Quality of Life
- جودة الحياة الشخصية The Quality of Life Profile

اتباع كل مقياس نظام عد (Weighting Algorithm) لإيجاد درجات الرضا الموزون المتفقة مع مقياس النقاط Likert-type المستخدم في عملية القياس، حيث اشتملت مقياس نقاط (Likert-type) على مقياس زوجي وآخر فردي، حيث قدم ليكارت "Likert-Rensis" عام 1932 م أول تقييم لها، فضم المقياس الزوجي (رباعي، سداسي، ثماني)، بينما المقياس الفردي (ثلاثي، خماسي، سباعي)، ويتميز المقياس الفردي عن الزوجي بوجود نقطة متوسطة محايدة تساعد المبحوثين (الأفراد) بأن يكونوا أكثر تمييزاً وعمقاً عند تحديد خياراتهم، بالإضافة إلى مساعدتها في حل مشكلة سوء فهم المقياس [20].

يعتبر المقياس الخماسي أكثر المقاييس انتشاراً ودقة، وذلك لوجود نقطة متوسطة محايدة تحقق مصداقية إحصائية بالمقارنة بالمقاييس الزوجية، ويحتوي هذا المقياس على التقييم التالي (الرفض التام، الرفض، الحيادية، الموافقة، الموافقة التامة)، وقد لوحظ أن زيادة درجات المقياس تحتاج دقة عالية في اختيار القيمة، حيث أن الفرق بين كل درجة والتالية لها يكون صغيرة، مما يسبب معاناة وتشتت في استكمال التقييم. وفيما يلي عرض لأساليب وطرق قياس جودة الحياة الحضرية مع اختلاف المقياس ونظام العد المستخدم بكل منهم، لإيجاد درجات الرضا الموزون لدى أفراد المجتمع.

1.2.6. مؤشر جودة الحياة: The Quality of Life Indicator [21]

اكتوي (فيران/ باور) (Ferrans & Power) على خمس مجالات تتضمن (جودة الحياة العامة، الصحة والأداء، النفسية والروحية، الاجتماعية والاقتصادية)، حيث تم استخدام مقياس (ليكات) من (6) نقاط لكل من تدرج الرضا والأهمية، إلا أنهما اختلفا في قيمة التدرج حيث سجلت درجات الرضا (-2.5، -2، -1.5، -0.5، +0.5، +1.5، +2.5 ترتيباً تصاعدياً) تبعاً لمستوى الأهمية. بينما درجات الأهمية (1، 2، 3، 4، 5، 6) ترتيباً تصاعدياً تبعاً لمستوى الأهمية).

وعلى هذا النحو وضعت المعادلة التي تحقق جودة الحياة تبعاً لدرجة الرضا الموزون: جودة الحياة = درجة الرضا * درجة الأهمية، ليكون المدى المتاح لدرجات الرضا الموزونة من (-15: +15)، وبعد إيجاد الرضا الموزون لكل مؤشر يتم إيجاد المتوسط الحسابي المُعبر عن كل مجال ثم إضافة قيمة (15) إليه لتحويل درجات جميع المجالات إلى القيم الموجبة، وتتمثل الجوانب السلبية لهذا المقياس في:

- استخدام مقياس سداسي لا يحتوي على قيمة محايدة.
- اختلاف مدلول القيمة للأهمية والرضا.

2.2.6. لائحة جودة الحياة: The Quality of Life Inventory [22]

طبق (فريش-Frisch) هذا المقياس على (16) مجال للرضا، متمثلة في (الصحة، احترام الذات، الأهداف والقيم، المال، العمل، اللعب، التعليم، الإبداع، المساعدة، الحب والأصدقاء، الأطفال، الأقارب، المنزل، المجاورة)، بحيث يوجد مؤشر واحد لتصنيف الرضا ومؤشر آخر لتصنيف الأهمية لكل مجال، وبالتالي احتوت لائحة جودة الحياة على (32) مؤشراً، وتم استخدام مقياس (ليكات) من (6) نقاط لتقييم الرضا (-3، -2، -1، 1، 2، 3 ترتيباً تصاعدياً)، بينما استخدم مقياس (ليكات) من (3) نقاط لتقييم الأهمية (0، 1، 2 ترتيباً تصاعدياً).

وعلى هذا النحو وضعت المعادلة التي تحقق جودة الحياة تبعاً لدرجة الرضا الموزون: جودة الحياة = درجة الرضا * درجة الأهمية، ليكون المدى المتاح لدرجات الرضا الموزونة من (-6: +6)، وتتمثل الجوانب السلبية لهذا المقياس في:

- استخدام مقياس سداسي لا يحتوي على قيمة محايدة.
- اختلاف مقياس النقاط المستخدم لتقييم الرضا والأهمية.

3.2.6. جودة الحياة الشاملة: Comprehensive Quality of Life [23]

اعتمد (الكومون-Cummins) في هذا المقياس على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة والتي تتألف من سبعة أبعاد وهي (الرفاهية، الصحة، الإنتاجية، العلاقات الاجتماعية، الأمن، المكان في التجمع، العواطف)، وتم استخدام مقياس (ليكات) من (7) نقاط لتقييم درجة الرضا (تسجل تدرج -4، -3، -2، -1، 1، 2، 3، 4 ترتيباً تصاعدياً)، بينما استعمل مقياس (ليكات) من (5) نقاط لتقييم درجة الأهمية (تدرج 1، 2، 3، 4، 5 ترتيباً تصاعدياً).

وعلى هذا النحو وضعت المعادلة التي تحقق جودة الحياة تبعاً لدرجة الرضا الموزون: جودة الحياة = درجة الرضا * درجة الأهمية، ليكون المدى المتاح لدرجات الرضا الموزونة من -20: +20، وتمثل الجوانب السلبية لهذا المقياس في الآتي:

- اتساع مدى المقياس بالنسبة للرضا مما يشكل صعوبة في تحديد الفرق بين الدرجات.
- اختلاف مقياس النقاط المستخدم لتقييم الرضا والأهمية.

4.2.6. جودة الحياة الشخصية: [The Quality of Life Profile] [24]

اعتمد هذا المقياس على نظام عد (رافائيل-Raphael)، حيث طورت المعادلة الموزونة لـ Raphael المستخدمة في جودة الحياة الشخصية Quality of Life Profile، وضم المقياس ثلاث مجالات (الوجود، الانتماء، الملائمة).

- الوجود **Being**: "مادي، نفسي، روحي" يعكس كيف يكون الشخص.
- الانتماء **Belonging**: "عمراني، اجتماعي، خاص بالتجمع" يتعلق بارتباط الشخص بالبيئة.
- الملائمة **Becoming**: "عملي، ترفيهي، نمو" يشير إلى الأنشطة المنجزة في الحياة اليومية.

كل مجال يحتوي على ثلاث مجالات فرعية، وكل مجال فرعي يحتوي (6) مؤشرات، لذلك المقياس يشتمل على (54) مؤشراً، وتم استخدام مقياس (ليكارتر) من (5) نقاط لتقييم كل من درجة الأهمية ودرجة الرضا لكل مؤشر (1، 2، 3، 4، 5 ترتيباً تصاعدياً لمستوى الأهمية والرضا).

وعلى هذا النحو وضعت المعادلة التي تحقق جودة الحياة تبعاً لدرجة الرضا الموزون: جودة الحياة = (درجة الأهمية / 3) * (درجة الرضا - 3)، ليكون المدى المتاح لدرجات الرضا الموزونة من -3.33: +3.33، وقد اتفقت (وحدة بحث جودة الحياة بجامعة تورنتو) خلال دراسة أعدتها استمرت على مدار خمس سنوات حول التنمية والتحقق من صحة جودة الحياة، مع قانون "Raphael"، حيث أدرجت مستويات الأهمية والرضا لكل مؤشر على طول مقياس خماسي النقاط [25].

▪ **في ضوء عرض مقاييس جودة الحياة يمكن إجمال الإيجابيات والسلبيات على النحو التالي:**

أولاً: الإيجابيات:

- 1- تميز التقييم الموضوع بملائمته للجوانب المعنوية (النفسية والاجتماعية على حد سواء).
- 2- يساعد المقياس على ترجمة الجوانب المادية إلى جوانب نفسية واجتماعية.
- 3- ظهر خلال مقياس جودة الحياة الشخصية الدمج بين الجانب المعنوي والجانب المادي لمقياس جودة الحياة، حيث أنه اشتمل على مجالات تتضمن الجانبين.

ثانياً: السلبيات:

- 1- قد تؤثر خلفية الأفراد – المبحوثين – على عملية تقييم مستوى الرضا؛ خاصة مع عدم تحديد مستوى درجة تواجد المؤشر المدروس.
 - 2- قد تفقر البيئة الحضرية لبعض مؤشرات التقييم مما يجعل من الصعب إدراك أهميتها ودرجة الرضا عنها، وعليه يحدث الخلل في مقياس جودة الحياة الحضرية.
 - 3- أغفل تقييم جودة الحياة الحضرية العلاقة بين آراء المشاركين والتقييم المكاني (الجانب المادي) للعنصر.
 - 4- المقاييس الموضوعية تقيم البيئة الحضرية، ولكنها تقف عاجزة عن تحديد العناصر التي تحتاج لتحسين ومستوى التطوير المطلوب لها.
- وبناءً على ما تقدم ستعتمد الدراسة التطبيقية (الميدانية) لمنطقة الدراسة على مقياس جودة الحياة الشخصية، قانون "Raphael".**
- **درجة الرضا الموزون: جودة الحياة = (درجة الأهمية / 3) * (درجة الرضا - 3)**

3.6. الفروض النظرية لعملية المقياس

الفروض النظرية هي مجموعة من الاعتبارات الهامة التي يتم مراعاتها أثناء عملية بناء النموذج للوصول إلى طريقة مناسبة للمقياس، حيث إن مقياس جودة الحياة الحضرية (الشعور بالرضا والسعادة) نسبي، قائم في نهاية الأمر على دلالات وقناعات قبول الأفراد للبيئة الحضرية، فالمؤشرات ليست أدوات نهائية لصياغة أو وضع حلول المشكلات، ولكنها أداة مفيدة لتحديد ورصد المشكلة بدقة.

لذا ولاستخلاص مؤشرات جودة الحياة ذات التفاعل المشترك، والتي تتوافق أكثر مع تفضيلات الأفراد كافة، من المنظور الزمني والمكاني، لا بد من وضع بعض الفروض النظرية قبل طرح النموذج للمقياس في أي بيئة حضرية بشكل عام، وهي على النحو التالي:

1.3.6. الدراسة الاستطلاعية لمقياس جودة الحياة الحضرية:

- عند إجراء الدراسة الاستطلاعية لآراء السكان تجاه بيئتهم الحضرية، وتطبيق اختبارات التحليل الإحصائي (الصدق والثبات) وكانت نتيجة أحد (المعايير/ المؤشرات) لمعامل الارتباط (0.1: 0.29 أو -0.1: -0.29) ذلك يعبر عن ارتباط ضعيف للمؤشر، ويمكن اتخاذ الآتي:
- 1- يتم استبعاد المؤشرات التي (لم تنل اهتمام/ لم تكن مدركة ومفهومة) للمبحوثين (السكان)، مما يحقق مصداقية وثراء المقياس
 - 2- دمج بعض المؤشرات بما يتوافق مع طبيعة البيئة الحضرية مستهدفة المقياس، ومتطلبات المجتمع المحلي (الحالة المصرية).

2.3.6. التحليل المكاني لمنطقة الدراسة المستهدفة:

تفترض نظريات جودة الحياة مجموعة عامة من المؤشرات التي لا تختلف مع مرور الوقت أو بين الثقافات، وعلى الرغم من ذلك، تختلف الأهمية النسبية لمختلف مؤشرات جودة الحياة (الاحتياجات/ القيمة) بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، كما أن تقييم جودة البيئة الحضرية لا يتوقف فقط على الأهمية ودرجة الرضا، حيث أن اختفاء أحد المؤشرات في البيئة الحضرية يؤثر على إدراك الأفراد لدرجة أهميتها والرضا عنه.

1- تعتمد منهجية تقييم التحليل المكاني على استنتاج المؤشرات المادية لأبعاد جودة الحياة الحضرية المتواجدة في منطقة الدراسة والتي يمكن الاستدلال عليها.

- 2- يمكن إضافة أية مؤشرات وجدت في البيئة الحضرية ولم ترد في النموذج النظري لمؤشرات جودة الحياة، حيث أن المؤشرات قد تختلف من مكان لآخر.
- 3- أثناء عملية تقييم البيئة الحضرية؛ لا يمكن الفصل بين دراسة (التقييم المكاني للباحث- وتقييم آراء السكان للبيئة الحضرية) حيث أن الدراستان مكملتان لبعضهما البعض، كما أن دراسة التحليل المكاني تعتبر من الدراسات الكاشفة لحقيقة نتائج استطلاع رأي السكان.

3.3.6. قياس جودة الحياة الحضرية لمنطقة الدراسة المستهدفة:

- عند قياس جودة الحياة الحضرية بمنطقة الدراسة المستهدفة من الممكن أن بعض المؤشرات لا تحصد التقييم الجيد لدرجات الرضا الموزون لتعبر عن عدم الرضا للمؤشر، إلا أن المحصلة للمعيار/ المجال العام التي تنتمي إليه تلك المؤشرات يحصد درجات تعبر عن الرضا، وعلى ذلك تفترض الدراسة الآتي:
- 1- إجمالي درجات الرضا الموزون لتقييم الأبعاد هي دلالة على الرضا المجتمعي.
 - 2- درجات الرضا الموزون لتقييم المؤشر هي دلالة على (تعزيز/تحسين/تطوير) المؤشر، ويمكن من خلالها تحديد المشكلات بالبيئة الحضرية.

4.6. الخطوات الإجرائية لقياس جودة الحياة الحضرية

تتم قياس جودة الحياة الحضرية داخل التجمعات العمرانية من خلال عدة إجراءات وهي على النحو التالي:

- 1- القياس والمعايرة الإحصائية.
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- تقييم التحليل المكاني لمنطقة الدراسة المستهدفة.
- 4- قياس جودة الحياة الحضرية بمنطقة الدراسة المستهدفة.

1.4.6. الإجراء الأول: القياس والمعايرة الإحصائية

يتم قياس جودة الحياة في البيئة الحضرية بإيجاد درجة الرضا الموزون لمؤشرات الجودة الحضرية، باستخدام قانون (Raphael)، كطريقة شائعة لقياس جودة الحياة.

الرضا الموزون لكل عنصر = (درج أهمية المؤشر/ 3) * (درجة الرضا عن المؤشر - 3)

تم عمل دراسة إحصائية أولية وتطبيق قانون (رافائيل-Raphael) للرضا الموزون على مجموعة من المحاولات الافتراضية وتوقع احتمالات كافة آراء المبحوثين (السكان)، وذلك باستخدام مقياس خماسي النقاط (1، 2، 3، 4، 5 ترتيباً تصاعدياً لكل مستوى تقييم) - كما هو موضح بجدول رقم (2)، بهدف الوصول إلى المنحني الحرج (Critical Path) وإيضاح متوسط الرضا المقبول وتحديد مستويات درجة جودة المؤشر (الرضا الموزون) ودلالاته الإحصائية، ومن ثم تقييم وقياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية، كما هو موضح بالشكل رقم (6).

جدول (2): يوضح نتائج قيم الرضا الموزون لتطبيق قانون رافائيل على المحاولات الافتراضية لآراء السكان.

م	المبحوثين (السكان)	تقييم الأهمية	درجة الأهمية	تقييم الرضا	درجة الرضا	مقياس الرضا الموزون
1	A	1	0.333333333	1	-2	-0.666666667
2	B	2	0.666666667	2	-1	-0.666666667
3	C	3	1	3	0	0
4	D	4	1.333333333	4	1	1.333333333
5	E	5	1.666666667	5	2	3.333333333
6	F	5	1.666666667	5	-2	-3.333333333
7	G	5	1.666666667	5	-1	-1.666666667
8	H	5	1.666666667	5	0	0
9	I	5	1.666666667	5	1	1.666666667
10	J	4	1.333333333	4	-2	-2.666666667
11	K	4	1.333333333	4	-1	-1.333333333
12	L	4	1.333333333	4	0	0
13	M	4	1.333333333	4	2	2.666666667
14	N	3	1	3	-2	-2
15	O	3	1	3	-1	-1
16	P	3	1	3	1	1
17	Q	3	1	3	2	2
18	R	2	0.666666667	2	-2	-1.333333333
19	S	2	0.666666667	2	0	0
20	T	2	0.666666667	2	1	0.666666667
21	U	2	0.666666667	2	2	1.333333333
22	V	1	0.333333333	1	-1	-0.333333333
23	W	1	0.333333333	1	0	0

0.333333333	1	4	0.333333333	1	X	24
0.666666667	2	5	0.333333333	1	Y	25

المصدر: الباحث، 2021.

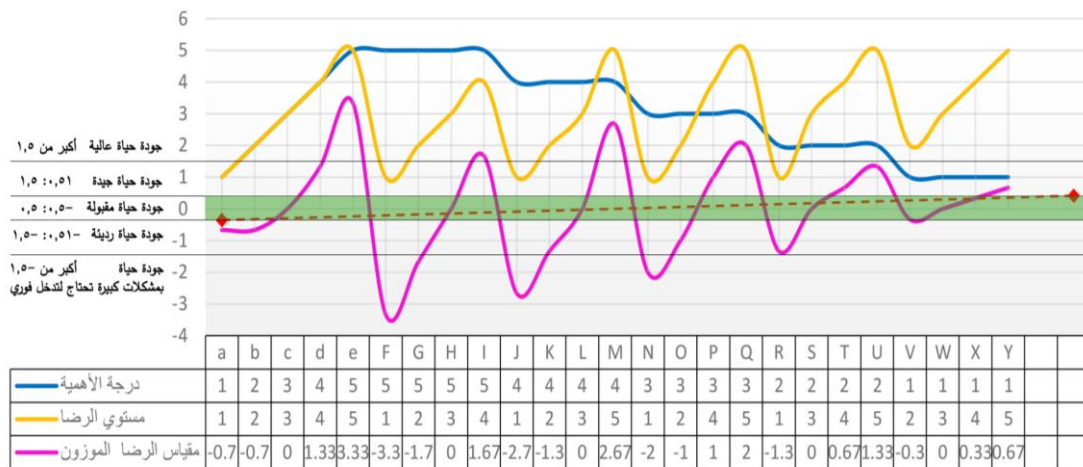
- الدرجة ما بين (1.5:3.33) تشير إلى حياة ذات جودة عالية، وتحتاج إلى تعزيز.
 - الدرجة ما بين (1.5:0.51) تشير إلى جودة جيدة، وتحتاج إلى تطوير.
 - الدرجة ما بين (0.5:0.5) تشير إلى مستوى مقبول من الجودة.
 - الدرجة ما بين (1.5:0.51) تشير إلى مستوى جودة منخفض، ويحتاج إلى تحسين.
 - الدرجة ما بين (1.5:-3.33) تشير إلى مشكلة كبيرة في جودة الحياة، وتحتاج إلى تدخل سريع.
 وعبرت القيمة العظمى لنتائج هذه المعادلة 3.33 عن أقصى درجات الرضا مع تحقيق المؤشر أقصى درجات الأهمية، تتم معايرة وقياس جودة الحياة الحضرية وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Spss Statistical Package For Social Sciences** إصدار (V27).

2.4.6. الإجراء الثاني: الدراسة الاستطلاعية

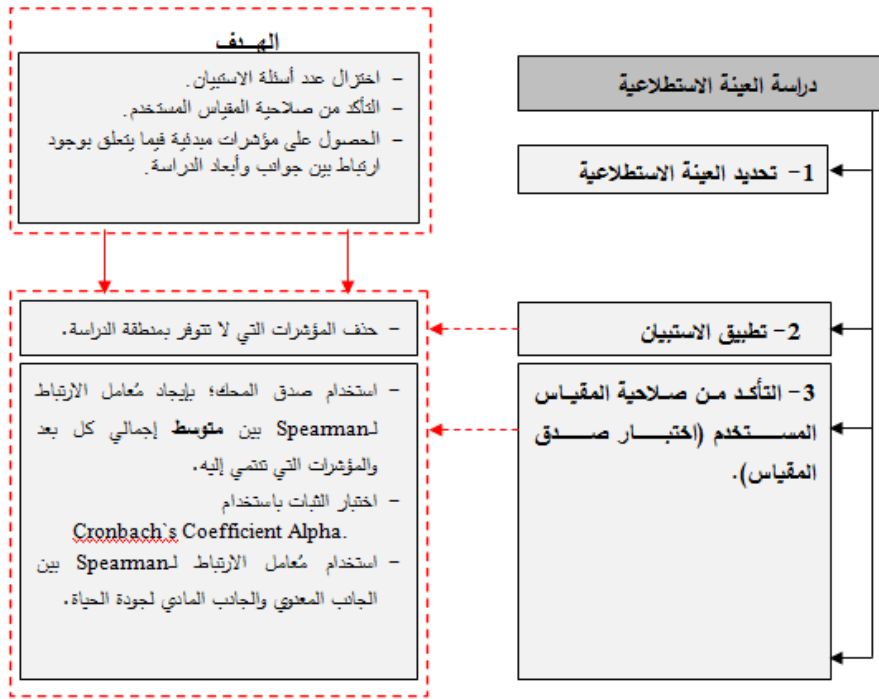
يتم عملية استطلاعية لرأي سكان البيئة الحضرية، وذلك من خلال صياغة المؤشرات النظرية في صورة استطلاع رأي السكان كمرحلة أولية قبل طرح نموذج القياس لمنطقة الدراسة المستهدفة، وذلك كما هو موضح في الشكل (7) وذلك للأسباب الآتية:

- التأكيد على أهمية المؤشرات التي وردت بنموذج القياس النظري، مما يحقق مصداقية وثراء القياس، حيث أنه سوف يتم استبعاد المؤشرات التي (لم تنل اهتمام/ لم تكن مدركة ومفهومة) للمبحوثين (السكان).
- دمج بعض المؤشرات بما يتوافق مع طبيعة البيئة الحضرية مستهدفة القياس، ومتطلبات المجتمع المحلي (الحالة المصرية).
- إجراء اختبار صلاحية وصدق وثبات المقياس المستخدم، وذلك على النحو التالي.
- دراسة وجود ارتباط بين أبعاد ومؤشرات الجانبين (المعنوي/ المادي).
- تناول دراسة الجانب المعنوي (النفسي/ الاجتماعي) يتطلب إجراء اختبارات الصدق والثبات للمقياس المستخدم، قبل طرح النموذج للقياس.

احتمالات القياس والمعايرة للرضا الموزون



شكل (6): يوضح علاقة الاحتمالات المختلفة لدرجات (الأهمية ومستوى الرضا) للمؤشر ومحصلة الرضا الموزون، من خلال تطبيق قانون "Raphael" لجودة حياة الفرد.
 المصدر: الباحث، 2021.



شكل (7): يوضح خطوات إجراء الدراسة التطبيقية- المرحلة الأولى (العينة الاستطلاعية). المصدر: الباحث، 2021

أولاً: تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية

يتم تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية في ضوء الاعتبارات التالية:

- تحديد نوعية الإسكان بالأحياء والمجاورات بمنطقة الدراسة المستهدفة.
- اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجاورات الإسكان، وذلك بعد استثناء المجاورات التي لا تزال تحت الإنشاء، وتم تحديد حجم ثابت للعينة بواقع مجاورتين من مجاورات.
- الدراسة تمثل دراسة ارتباطية ومقارنة فيعتبر عدد (30) فرد على الأقل مناسبة لإثبات العلاقة بين المتغيرات في هذا النوع من الدراسات، وعلى ذلك يمكن الاكتفاء بعدد (50) فرد من كل مجاورة بما يمثل (100) فرد لكل نوع إسكان[6].

ثانياً: استمارة استطلاع رأي السكان (العينة الاستطلاعية)

تحتوي استمارة استطلاع رأي السكان على جزئيين:

- البيانات الخاصة بالمبحث: التعريف بالسن، المستوى التعليمي، العمل، مكان الإقامة وفترتها، نوع ملكية الوحدة... الخ.
- تقييم الأفراد للبيئة الحضرية من وجهة نظر المبحث، وتتضمن تقييم كل مؤشر لكافة أبعاد جودة الحياة الحضرية، وذلك من خلال مقياس خماسي النقاط بدأ من (1) يعبر عن أقل قيمة وأهمية (عدم وجود أهمية للمؤشر في التأثير على الرضا تجاه البيئة الحضرية- غير متواجد، الدرجة المتوفرة بها المؤشر لا تحقق الرضا درجة الرضا-)، إلى (5) تعبر عن أعلى قيمة وأهمية (وجود أهمية قوية للعامل في التأثير على الرضا تجاه البيئة الحضرية).

ثالثاً: اختبار صدق وثبات المقياس

يستوجب الوضع التأكد من صلاحية المقياس المستخدم بإجراء اختبار الصدق والثبات[26].

- الثبات Reliability:** يعني ثبات المقياس أي كيف يكون بعيد عن الأخطاء العشوائية، وبحق التماسك الداخلي بمعنى أن المقياس يقيس شيء محدد، حيث يتم قياس متوسط الارتباط بين كل من العناصر المكونة للمقياس باستخدام Cronbach's Coefficient Alpha، حيث أن القيمة تنحصر بين 0:1 وكلما كانت مرتفعة عبر ذلك على ارتفاع درجة الثبات، وقد أوضح Numnally عام 1978م أن القيمة الموصى بها لقبول المقياس 0.7 كحد أدنى، وفي حالة وجود عدد قليل من العناصر داخل المقياس (أقل من 10) تقبل قيمة Cronbach Alpha أقل قليلاً من 0.7.
- الصدق Validity:** صدق المقياس يعبر عن درجة الإشارة إلى الشيء المعنى بالمقياس، لذا لا يوجد مؤشر واحد لقياس الصدق، فهو يتضمن مجموعة من التوضيحات العملية المتعلقة باستعماله، فمنه ثلاث أنواع:

1- **صدق المحتوى Content Validity:** حيث يتم التحقق من مطابقة محتوى الاختبار المحتوى الصفة (أي أن أسئلة العينة ممثلة لجوانب الصفة أو السلوك المرغوب قياسه)، فعلى سبيل المثال التحصيل الدراسي مرتبط عادة بمحتوى وأهداف محددة يمكن في ضوءها التحقق من مدى مطابقة الأسئلة وتمثيلها لذلك المحتوى والأهداف.

2- **صدق المحك (المعيار) Criterion Validity:** يتعلق بالعلاقة بين إجمالي المقياس وعناصره، ويشمل؛ الصدق التلازمي: حيث يتم الحكم على صدق الأداة من خلال مقارنتها بمحك آخر متزامن معها، وهو أسلوب كمي يتم خلاله حساب الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار ودرجاتهم على مقياس أو محك خارجي يقيس نفس الصفة تقريبا وفي زمن متقارب، مثل حساب الارتباط بين درجات طلاب على اختبار لغوي وتحصيلهم في مقررات النحو والإملاء والأدب، أو حساب ارتباط درجات اختبار القدرات بدرجات اختبار الثانوية، كذلك الصدق التنبؤي: ويتم الحكم على صدق الأداة من خلال مقارنتها بمحك آخر يطبق بعد استخدام الأداة بفاصل زمني، وهو أيضا أسلوب كمي يستخدم معامل الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات مقياس أو محك خارجي في زمن لاحق، مثل حساب الارتباط بين درجات اختبار لغوي وتحصيل الطالب بعد سنة من استخدام الاختبار.

3- صدق التكوين الفرضي (البناء) Construct Validity هو عبارة عن مجموعة من الأدلة والشواهد الكيفية والكمية التي تستخدم للتحقق من صدق التكوين الفرضي للمقياس. وسيتم اختبار صدق المحك Criterion Validity باختبار الارتباط بين متوسط إجمالي كل مجال وكل عنصر من عناصره بمعامل الارتباط لـ Spearman، تتحصر قيمة معامل الارتباط بين - 1:1 حيث تعبر الإشارة السالبة عن ارتباط عكسي، والإشارة الموجبة على ارتباط طردي. وأوضح "Cohen,1988" أن [27]:

- معامل الارتباط = 0.1 : 0.29 أو -0.1 : -0.29 يعبر عن ارتباط ضعيف
- معامل الارتباط = 0.3 : 0.49 أو -0.3 : -0.49 يعبر عن ارتباط متوسط
- معامل الارتباط = 0.5 : 1.0 أو -0.5 : -1.0 يعبر عن ارتباط قوي



المصدر: هشام جبر، 2012

شكل (8): يوضح مفهوم صدق وثبات المقياس

3.4.6. الإجراء الثالث: التحليل المكاني لمنطقة الدراسة المستهدفة

يتناول التحليل المكاني لمنطقة الدراسة رصد ووصف المكونات المادية للأحياء والمجاورات السكنية، وذلك استناداً إلى التحليل المادي للأبعاد والمؤشرات (البيئة/المادية/التنقل الحضري/ الاجتماعية/النفسية)، والتي تناولتها الدراسة في صياغة نموذج القياس النظري. حيث يعتمد التقييم المكاني على واقع الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة، وذلك بغرض إلى (التحقق/تقييم) مفردات المتغيرات المادية بناءً على جدول تقييم يقدم وصف لمستوي تواجد كل مؤشر بكل (مجال/بُعد) وذلك على ثلاث مستويات بشكل (منخفض/جزئي/كامل). يعتبر التحليل المكاني من الدراسات الكاشفة لحقيقة نتائج استطلاع رأي السكان، حيث أن دراسة (التحليل المكاني/استطلاع رأي السكان) مكملان لبعضهما البعض، بهدف إيضاح المستوي المرضي للسكان لما تقدمه البيئة الحضرية من تلبية احتياجاتهم، كذلك لوضع رؤى متكاملة للتحسين والتطوير المستهدف في البيئة الحضرية، بهدف تحسين جودة حياة الأفراد.

- جدول (3) يوضح: منهجية التقييم المكاني للمتغيرات المادية بمنطقة الدراسة المستهدفة.

المعيار	المؤشرات	تقييم المتغيرات
جودة الحياة الحضرية الطبيعية	عناصر التشجير والمساحات الخضراء.	
	عناصر الاظلال الطبيعية والصناعية.	
	الإضاءة الصناعية (الليلية).	
	نظافة في البيئة الحضرية.	
جودة الحياة الحضرية المادية	استعمالات الأراضي الفعال	
	تعدد الاستخدامات داخل المبني الواحد.	
	الخدمات والمرافق الحضرية.	
	تنوع وحدات الإسكان	
جودة النقل الحضري	كثافة توزيع المباني	
	توفير مواقف السيارات	
	الصيانة الدورية لمباني و فراغات البيئة الحضرية.	
	ساحات تجمع وأرصفة تشجع على المشي.	
	الاتصالية والتدرج الهرمي لشبكة الشوارع.	
	شبكة مسار الدراجات ومرافقها.	
جودة الحياة الحضرية الاجتماعية	تجهيزات وتسهيلات تهدئه حركة المرور.	
	خيارات متنوعة لوسائل النقل العام.	
	تجهيزات عبور المشاة للشوارع.	
	محطات للنقل العام	
	كثافة حركة المرور	
	عدالة توزيع الخدمات والمرافق.	
	تجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة.	

توافر الفراغات العامة المفتوحة.	جودة الحياة الحضرية النفسية
الوضوح الحضري والقدرة على الاستدلال لمعالم البيئة الحضرية.	
جودة مفردات التشكيل المعماري للواجهات.	
الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع (العناصر التفاعلية).	

المصدر: الباحث 2021.

- تواجد المؤشر بشكل منخفض. تواجد المؤشر بشكل جزئي. • تواجد المؤشر بشكل متكامل.

4.4.6. الإجراء الرابع: قياس جودة الحياة الحضرية بمنطقة الدراسة المستهدفة

يتم طرح نموذج قياس جودة الحياة الحضرية بمنطقة الدراسة المستهدفة، وبعد اكتمال كافة الخطوات السابق ذكرها، وذلك من خلال استطلاع لرأي السكان في صورة (استبيان)، وتتم عملية القياس على مستويين كما يلي:

المستوى الأول: يعتمد على آراء الأفراد/السكان للبيئة الحضرية وفي هذا المستوى يكون التعامل مع جميع المؤشرات باعتبارها متغيرات نوعية وتُقَيَّم من قبل السكان، وذلك من حيث درجة أهميتها ورضائهم عن وضعها الحالي.

المستوى الثاني: يعتمد على آراء الخبراء، وتتم دراسة آراء الخبراء ليس لتقييم جودة البيئة الحضرية، ولكن لتقييم مدى الاتفاق بين آرائهم وآراء السكان فيما يتعلق بتقييم أهمية مؤشرات الدراسة كداعم لنموذج قياس جودة الحياة الحضرية.

7. النتائج

أولاً: أبعاد جودة الحياة الرئيسية والمستنتجة من الإطار النظري والركيزة المعرفية لأدبيات جودة الحياة ومجالات دراستها على المستوي الحضري، والتي تضمنت سبعة أبعاد رئيسية على النحو التالي: جودة الحياة الحضرية (البيئية- المادية- الاجتماعية- النفسية- الاقتصادية- السياسية)، وجودة التنقل الحضري.

ثانياً: توصلت الورقة البحثية إلى بناء نموذج تطبيقي لقياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن المصرية والمتمثلة في حدة بنائها (الأحياء- المجاورات) السكنية ويتضح هذا النموذج كما يلي:

نموذج قياس تطبيقي لقياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية

١ نموذج قياس نظري

صياغة أدوات قياس تناسب ومتطلبات المجتمع المحلي الحالة المصرية.

وضع أكثر من أداة قياس لكل مؤشر.

إعداد النموذج النظري من خلال تحليل أبعاد ومعايير جودة الحياة الحضرية.

٢ طرق قياس جودة الحياة

ستعتمد الدراسة التطبيقية (الميدانية) على مقياس جودة الحياة الشخصية، وقانون "Raphael".

تحديد الطريقة المناسبة للقياس.

درجة الرضا الموزون: جودة الحياة = (درجة الأهمية / ٣) * (درجة الرضا - ٣).

٣ الفروض النظرية لعملية القياس

- استبعاد المؤشرات التي (لم تثل اهتمام/ لم تكن مدركة ومفهومة) للمبحوثين (السكان)، مما يحقق مصداقية وثراء القياس.
- دمج بعض المؤشرات بما يتوافق مع طبيعة البيئة الحضرية مستهدفة القياس، ومتطلبات المجتمع المحلي (الحالة المصرية).

الدراسة الاستطلاعية

الفروض النظرية هي مجموعة من الاعتبارات الهامة التي يتم مراعاتها أثناء عملية بناء النموذج للوصول إلى طريقة مناسبة للقياس.

- تعتمد منهجية تقييم التحليل المكاني على استنتاج المؤشرات المادية لأبعاد جودة الحياة الحضرية المتواجدة في منطقة الدراسة.
- يمكن إضافة أية مؤشرات وجدت في البيئة الحضرية ولم ترد في النموذج النظري لمؤشرات جودة الحياة.
- لا يمكن الفصل بين دراسة (التقييم المكاني للباحث- وتقييم آراء السكان للبيئة الحضرية) حيث أن الدراستان مكملتان لبعضهما البعض.

التحليل المكاني

- إجمالي درجات الرضا الموزون لتقييم الأبعاد هي دلالة على الرضا المجتمعي.
- درجات الرضا الموزون لتقييم المؤشر هي دلالة على (تعزيز/تحسين/تطوير) المؤشر.

قياس جودة الحياة لمنطقة الدراسة المستهدفة

٤ الخطوات الإجرائية

- الدرجة (١,٥:٣,٣) تشير إلى حياة ذات جودة عالية، وتحتاج إلى تعزيز.
- الدرجة (٠,٥: ١,٥) تشير إلى جودة جيدة، وتحتاج إلى تطوير.
- الدرجة (٠,٥: ٠,٥) تشير إلى مستوى مقبول من الجودة.
- الدرجة (٠,٥: ١,٥) تشير إلى مستوى جودة منخفض، ويحتاج إلى تحسين.
- الدرجة (١,٥: ٣,٣) تشير إلى مشكلة كبيرة في جودة الحياة، وتحتاج إلى تدخل سريع.

■ القياس والمعايرة الإحصائية.

معايرة وقياس جودة الحياة الحضرية وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss Statistical Package For Social Sciences -إصدار (V27)

تم قياس جودة الحياة الحضرية داخل التجمعات العمرانية من خلال مجموعة من الخطوات الإجرائية المترابطة لتحقيق ثراء ومصداقية عملية القياس.

- استطلاع رأي السكان لتحديد فعالية مؤشرات جودة الحياة الحضرية.
- اختبار صدق وصلاحية المقياس المستخدم.

الدراسة الاستطلاعية

منهجية تقييم البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة على ثلاث مستويات:
- توجد المؤشر بشكل منخفض.
o توجد المؤشر بشكل جزئي.
● توجد المؤشر بشكل متكامل.

التحليل المكاني

- استطلاع رأي السكان عن مدى شعورهم بالرضا والسعادة تجاه بيئتهم.
- استطلاع رأي الخبراء ومدى الاتفاق بين آرائهم وآراء السكان فيما يتعلق بتقييم أهمية مؤشرات الدراسة كداعم لنموذج قياس جودة الحياة الحضرية.

قياس جودة الحياة لمنطقة الدراسة المستهدفة

شكل (9) يوضح: نموذج القياس التطبيقي لجودة الحياة داخل البيئات الحضرية بالمدن المصرية. المصدر: الباحث، 2021.

8. التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الورقة البحثية من صياغة وبناء نموذج تطبيقي لقياس مؤشرات جودة الحياة في البيئات الحضرية، والذي يعتبر دليل استرشادي لمتخذي القرار وتوجيه المخططين والمصممين قبل الشروع في صياغة وتصميم (إنشاء/ تحسين القائم منها) البيئات الحضرية، حيث يمكن التوصية المستقبلية بالعناصر الآتية:

أولاً: يمكن إخضاع هذا النموذج لدراسة تطبيقية في مجموعة مختلفة من البيئات الحضرية على مستوى المدن المصرية، وذلك حتى تتحقق من ملائمة قياساته للمجتمع المصري.

ثانياً: التأكيد على الاستمرار في محاولات التوصل لجودة حياة داخل البيئات الحضرية المختلفة على نفس هذا النهج البحثي، ومن ثم تمييز كل بيئة مجتمعية عن الأخرى، ولكن بشرط الوصول إلى تحقيق الشعور بالرضا المجتمعي والسعادة لدى أفراد المجتمع، حيث أن هذا الشعور يتطلب قبول وقناعات أفراد المجتمع لبيئتهم الحضرية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- [1] إبراهيم العيسوي، (2001م). التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، منتدى العالم الثالث، مكتبة مصر 2000، الكويت.
- [2] الموقع الإلكتروني للمنظمة العالمية للتنمية والبيئة - التنمية المستدامة - <http://www.un-documents.net/k-001303.htm>
- [3] إيناس سيد أحمد، (2012م). تأثير جودة الحياة على سلوك الأفراد في المجتمعات العمرانية، مؤتمر جودة الحياة- نحو مستقبل أفضل، ص 11.
- [4] ناهد صالح، (1990م). مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (27)، العدد الثاني.
- [5] برنامج جودة الحياة 2020 (2018). وثيقة برنامج جودة الحياة 2020. المملكة العربية السعودية.
- [6] أحمد عودة، فتحي ملكاوي، (1992)، أساسيات البحث العلمي، أريد مكتبة الكنانى، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- [7] Greenfield, Stanley M., (1973)•The Quality of Life Concept: A Potential New Tool for Decision-Makers, The Environmental Protection Agency, Office of Research and Monitoring, Environmental Studies Division.
- [8] Glatzer, Wolfgang, and Mohr, Hansm Michael, (1987)•German Social Report in Social indicators research, Vol. (19)• p, 1-171. P.16.
- [9] Whoqol Group. "The development of the World Health Organization quality of life assessment instrument (the WHOQOL)." Quality of life assessment: International perspectives. Springer, Berlin, Heidelberg, 1994. 41.
- [10] Koehler, J.C.M., (2005)•Dutch Cities: A Possible trend towards Economic DE concentration and Impacts on the Quality of Life, RIVM report, German.
- [11] Urban Quality of Life: More Than Bricks and Mortar
- [12] Jones, A. (٢٠٠٢). A Guide to Doing Quality of Life Studies, University of Birmingham.
- [13] Braj Raj Kumar Sinha, 2019. Multidimensional Approach to Quality of Life Issues: A Spatial Analysis.
- [14] Macias, M. (2011). Socio-Economic Review, Volume 9, Issue 3, July 2011, Pages 447–475.
- [15] S. Giordano, (2010). "The Environmental Sustainability Evaluation of Logistic Settlements"، PhD in Technological Innovation for Built Environment, Politecnico Di Torino, Facolta Di Architettura, Italy.
- [16] T. Garling, L. Steg, (2007), "Threats from Car Traffic to the Quality of Urban Life: Problems, Causes, and Solutions"، first edition, Elsevier, Ltd, the Netherlands.
- [17] Tse, D.K. and Wilton, P.C. (1988) Models of Consumer Satisfaction Formation: An Extension. Journal of Marketing Research, 25, 204-212. <http://dx.doi.org/10.2307/3172652>
- [18] Schorr, A. L. (1970). Housing And Its Effects, In R. Gutman, & D. Popenoe (Eds), Neighborhood, city, and metropolis: an integrated reader in urban sociology, Random House New York
- [19] Cummins, R.A. (1997). Objective and Subjective Quality of Life: an Interactive Model, Social Indicators Research volume 52, pages55–72 (2000).
- [20] Brown, J. D. (2011). Likert Items and Scales of Measurement? Shiken: JALT Testing & Evaluation SIG Newsletter, 15(1) 10-14
- [21] Ferrans, C. & Powers, M. (1985). Quality of life index: development and psychometric properties, Rech Soins Infirm. 2007 Mar;(88):32-7.
- [22] Frisch, M.B. (1992). Use Of the Quality of Life Inventory In Problem Assessment And Treatment Planning For Cognitive Therapy Of Depression, In Freeman, A. & F.M. Dattlio (Eds.), Comprehensive Casebook of Cognitive Therapy (Plenum Press, New York. (In) ChiaHuei, WU., & Yao, G. (2006). Do we need to weight satisfaction scores with importance ratings in measuring quality of life, Social Indicators Research, 78, 305–326
- [23] Cummins, R.A. (1997). Comprehensive Quality of Life Scale – Adult: Manual (University Australia, Deakin) (In) Chia-Huei, WU., & Yao, G. (2006). Do we need to weight satisfaction scores with importance ratings in measuring quality of life, Social Indicators Research, 78, 305– 326

- [24] Raphael, D., Rukholm, E., Brown, I., Hill-Bailey, P., & Donato, E. (1996). '**The Quality Of Life Profile-Adolescent Version**: Background, Description, And Initial Validation'. Journal of Adolescent Health. 19, 366–375 (In Chia-Huei, WU., & Yao, G. (2006). Do we need to weight satisfaction scores with importance ratings in measuring quality of life, Social Indicators Research, 78, 305–326
- [25] James H. Smith, & Gary E. Briers (2001). **Quality of Life of Scholarship Recipients**. Journal of Southern Agricultural Education Research Volume 51, Number 1, 2001.
- [26] Pallant, J. (2005) **SPSS Survival Guide: A Step by Step Guide to Data Analysis Using SPSS for Windows**. 3rd Edition, Open University Press, New York.
- [27] Cohen, J. W. (1988). **Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences** (2nd edn). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.